الاوبك وأمن الطاقة بعد الحرب الروسية الاوكرانية▽

OPEC and energy security after the Russian–Ukrainian war

ا. د.عباس سعدون رفعت*
Dr. Abbas Saadoun Refaat

الملخص:

عد موضوع أمن الطاقة من بين الموضوعات المهمة، لان استمرارية الاقتصاد، وحيويته، تعتمد على : الطاقة ، بانواعها المختلفة ، وبضمنه النفط، والذي يعد مصدر طاقة، ومادة اولية تستخدم في قطاعات الصناعة المختلفة. ان الدول تهتم بموضوع أمن الطاقة ، وتعمل على توفير ضمانات ، وعلى توفير بدائل، سواء من ناحية الدول التي تستورد منها ، او من ناحية تعدد مصادر الطاقة.

تسببت الحرب الروسية الاوكرانية بضرر نسبي لأمن الطاقة، قبل ان يتجه العالم الى احتواءه ، ومن بين الادوات المهمة للتعامل مع ذلك الموضوع كانت : الاوبك. ان الاوبك هي منظمة تضم عدد من كبار منتجي النفط في العالم ، ولديها مرونة في زيادة الانتاج ، وتعاملت مع احداث الحرب ، بما لا يتسبب باستهداف حقوق المنتجين ، او زيادة ازمة الطاقة. ان الهدف من هذا البحث هو معرفة دور الاوبك في : توفير ضمانات أمن الطاقة ، بما يحقق الاستقرار العالمي.

الكلمات المفتاحية: الاوبك، أمن الطاقة ، الحرب الروسية الاوكرانية ، الولايات المتحدة ، روسيا ، السعودية، النفط، بدائل الطاقة.

Abstract:

The issue of energy security is among the important topics, because the continuity and vitality of the economy depends on: energy, of its various types, including oil, which is a source of energy and a raw material used in various industrial sectors. Countries are concerned with the issue of energy security, and are working to provide guarantees and provide alternatives, whether in terms of the countries from which they import, or in terms of the multiplicity of energy sources.

The Russian-Ukrainian war caused relative damage to energy security, before the world moved to contain it, and among the important tools for dealing with that issue was: OPEC. OPEC is an organization that includes a number of major oil

▽ تاريخ التقديم : 2024/3/16 تاريخ القبول: 2024/4/15 تاريخ النشر: 2024/6/30

* كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين dr.abas@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

producers in the world, and has flexibility to increase production, and has dealt with war events in a way that does not lead to targeting the rights of producers, or increasing the energy crisis.
The aim of this research is to know the role of OPEC in: providing energy security guarantees, in order to achieve global stability.

key words :OPEC, energy security, Russian–Ukrainian war, United States, Russia, Saudi Arabia, oil, energy alternatives.

المقدمة:

شهد موضوع أمن الطاقة اهتماما عالميا منذ عدة عقود ، واحد ابرز اسبابه هو ادامة الاقتصاد الوطني يتم من خلال توفير ضمانات على الحصول على ما يكفي من الطاقة وباسعار مناسبة ، والطاقة هنا موضوع واسع لا ينحصر على النفط والغاز على الرغم من اهميتهما ، واخذت الدول تعمل على توسيع وزيادة بدائل الطاقة التي تحصل عليها او تتملكها ومنها الطاقة النظيفة.

يوجد في القطاع النفطي العالمي تنظيم اسمه : الاوبك ، هذا التنظيم عمل منذ تاسيسه على ان يقوم بدور تنسيقي بين الدول المنتجة بما يحقق توازن بين عرض النفط وبين الاسعار المتاحة ، فيضغط من خلال الانتاج لتغيير الاسعار ، ورغم الدور المهم الذي قامت به الاوبك عبر نعقود من تاسيسها الا ان الحرب الروسية الاوكرانية انتهت الى احداث تاثير على اسواق الطاقة بشكل عام وعلى أمن الطاقة ، لان اسواق النفط خسرت مزود مهم للطاقة الا وهو روسيا الى واحدة من اهم اسواق الاستهلاك الا وهي اوروبا في وقت لم تكن اوروبا مستعدة للتعامل مع بدائل أمن الطاقة.

الاهمية واهداف البحث: ان اهمية البحث تكمن في التعاطي مع الحرب الروسية الاوكرانية، بوصفها حملت معها الطابع السياسي والاقتصادي معا وليس فقط بوصفها حربا عسكرية فحسب، وتلك الحرب حركت اسعار الطاقة للارتفاع بشكل كبير خلال وقت قصير ، وكانت الاجراءات الغربية هي تقليص مستوى الاعتماد على الطاقة من روسيا وفرض سقف سعري على ما تقوم روسيا بتجهيزه ، في وقت عملت القوى الغربية للضغط على منتجين اخرين من اجل زيادة الانتاج وعدم الالتزام بمقررات اوبك بلس. مع ملاحظة ان الانتاج والعرض النفطي خلال تلك الحرب لم يكن به مشكلة انما كانت المشكلة هي في الشعور الغربي ان أمن الطاقة يمكن ان لا يناسب احتياجاته.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لقد ارتفعت اسعار النفط اعلى من 100 دولار في العام 2022 ، الا ان الارتفاع لم يكن مستدام ، واحد اسبابه انه كلما ارتفعت الاسعار فان الدول المستهلكة ستتجه الى توسيع الاستثمارات في البدائل ، كما ان الدول الغربية استغلت الخزين الاستراتيجي لديها من اجل تصحيح الاسعار وتوفير شعور بالأمن في مجال الطاقة ، وصولا الى استقرار الطلب على النفط وعموم مصادر الطاقة الاخرى وبدء التعافي.

والاهداف من هذا البحث تكمن في البحث في انواع الطاقة ، وفي ادوار الاوبك عامة وفي اثناء الحرب الروسية الاوكرانية خاصة.

الاشكالية: يدور البحث ويتعامل مع مشكلة ترتبط بالسؤال المركزي الاتي:

ما دور الاوبك في ضمان أمن الطاقة العالمي ، في الحرب الروسية الاوكرانية؟ وكيف تم ذلك؟

وهذه المشكلة تطرح عدة تساؤلات سيكون الاجابة عليها محور اهتمام البحث وهي:

ما هي انواع الطاقة؟ وما اهميتها الاقتصادية؟

ما ادوار الاوبك في توفيؤر ضمانات أمن الطاقة العالمي؟ وما ادوات الاوبك لتحقيق ذاك؟

ما هو اتفاق اوبك بلس وكيف اثر على استقرار الاسعار عالميا؟

هل شعور الغرب بتهديد أمن الطاقة العالمي خلال الحرب كان شعورا حقيقيا؟

ما الذي قامت به الاوبك لتوفير ضمانات أمن الطاقة عالميا خلال الحرب؟

الفرضية: سيتم التعامل مع الفرضية الاتية في البحث:
كلما تصاعدت الازمات عالميا كلما تهدد أمن الطاقة ، والحرب الروسية الاوكرانية اثرت على قيام احد ابرز المنتجين للنفط والغاز الطبيعي (روسيا) بتزويد واحد من اكبر اسواق الاستهلاك (اوروبا)، مما دفع اوبك الى ان تقوم بواجبها بحفظ الاستقرار في أمن الطاقة.

المنهج: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي.

الهيكلية: تم تقسيم البحث الى الفقرات الاتية: اولا–انواع الطاقة واهميتها ثانيا–ادوار الاوبك في تحقيق التوازن في اسواق الطاقة العالمية ثالثا–ادوار الاوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اولا–انواع الطاقة واهميتها

تعد الدولة اهم الوحدات المسؤولة تجاه مواطنيها ومجتمعها وشركاتها عن ضمان الاستقرار الاقتصادي، والوصول الى معدلات رفاهية مقبولة. ويوجد في الحياة الاقتصادية للدول طاقة تستخدم لاغراض متنوعة استهلاكية ، ومواد اولية تدخل دورة حياة انتاجية وصناعية لتخرج كمواد تخدم اوجه الحياة الاستهلاكية ، والعالم قديما استخدم الحرق للحصول على الطاقة في شكلها البدائي وكان اداته: الحطب ، وذلك لغرض التدفئة والانارة واعداد الطعام، ناهيك بالطبع عن استخدام الشمس ، ثم اتجه لزيادة استخدام الفحم ، ثم اتجه الى استخدام الطاقة كهربائية ، والطاقة النووية ، الى جانب الطاقة المتجددة ، وكل تلك الانواع كانت توصل الانسان والمجتمع والشركات الصناعية الى مرحلة تلبية الاحتياجات العامة الاستهلاكية.

لم يحدث تغيير كبير قبل عصر اكتشاف النفط ، في نهاية القرن التاسع عشر ، واستخدامه لاغراض صناعية ، ثم التوسع باستخدامه ليكون اداة استهلاك كمصدر للطاقة والتدفئة ، واستخدامه كمادة اولية تدخل في عمليات تصنيع متعددة ، ووصل استهلاك النفط الى مرحلة متقدمة في سبعينيات القرن الماضي، حتى اقترن أمن الطاقة بأمن امدادات واسعار النفط واستهلاكه ، ولصبح يعبر عن معدل الرفاهية من خلال معدل استهلاك النفط[1]

مع الازمة النفطية في سبعينيات القرن الماضي، ادركت القوى الكبرى المستهلكة للنفط ان هناك تغير في سياسات الدول النامية ، وان الامر يتطلب مراجعة كبيرة لموضوع الطاقة ، وبالفعل اخذت المراجعة عدة سنوات من سياسات متعددة مضمونها:

1. التاكيد على اهمية أمن التدفق والامداد والا فان اعتبارات الأمن القومي للدول المستهلكة قد تدفعها الى التدخل لحماية أمن الطاقة[2]

---

1 –احمد زكي يماني واخرون ، دور النفط في الاقتصادات العربية في ظل المتغيرات العالمية، عمان دار الكنوز الادبية ، 2000 ، ص52.

وايضا : عمرو عبد العاطي, أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأميركية، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014، ص31.

2 –محمد محمود طناحي، الولايات المتحدة الأمريكية والخليج العربي، 1971 م–1990 م، القاهرة ، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، 2005، ص135.

وايضا : مجموعة مؤلفين, العلاقات الخليجية – الأميركية: هواجس السياسة والاقتصاد والأمن، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات · 2020 ، ص53.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2. اللجوء الى دعم تطوير التكنولوجية بما يسهم بتحقيق كفاءة افضل باستهلاك الكمية نفسها او كمية اقل ، ولهذا لم يتغير معدل الاستهلاك في عموم الدول الغربية رغم اتساع الصناعة والاستهلاك والتمدن[1].
3. اللجوء الى تطوير مناطق جديدة وغير مستكشفة في مناطق ذات احتياطيات قليلة ، لتصبح تلك الاحتياطيات اقتصادية مما اسهم بزيادة عدد المنتجين الى اكثر من 80 منتج بعد ان كان عددهم لا يزيد على 20 دولة فقط في سبعينيات القرن الماضي، وتلك الدول لم تنتظم في اطار الاوبك او في اطار سياسة تحديد كميات الانتاج، وهي تبحث عن تزويد اي مستهلك يطلب النفط، مما جعل سوق النفط يعاني من تخمة وهو ما كان يدفع دول الاوبك الى تقليص حصتها في الاسواق العالمية للمحافظة على الاسعار ، وبهذا شهد العالم تقلص حصة الاوبك من نحو 60% عام 1978 الى نحو لا يزيد على 39% عام 2020 ، رغم انها تملك نحو 80% من احتياطي النفط العالمي ، كما ان اسعار النفط في العام 2023 رغم انها تزيد على 70 دولار للبرميل، الا انها تعد اقل من قيمتها في العام 1978 ، لانه في ذلك الوقت كانت قيمة البرميل باسعار اليوم تزيد على 250 دولار للبرميل ، محسوب على اساس التضخم وارتفاع اسعار السلع والخدمات، وجاء التوسع بتطوير الاحتياطيات الصغيرة ومنها الموجودة في البحار بسبب التقنيات التي طورتها الشركات الكبرى[2]
4. تطوير تقنيات ما عرف بالنفط والغاز الصخريان ، اي تحويل الصخور الزيتية الموجودة بكثافة لتصبح مقاربة لزيوت النفط والغاز ، وبعد ان كانت كلف التحويل الصناعية مرتفعة ، فانها انخفضت لتصبح بما لا يزيد على 30 دولار للبرميل الواحد ، وهو ما جعل الولايات المتحدة اكبر منتج للنفط بما يزيد على 17 مليون برميل/ يوم، واكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بما يزيد على 970 مليار م3 سنويا وتليها روسيا بنحو 618 مليار م3 سنويا[3]

---

1 –علي عبد الحسين عبد الله العقابي، العلاقات الاقتصادية والدولية وتأثير كل من إستراتيجية الأوبك ووكالة الطاقة الدولية، عمان ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص178.

2 –افاق الاقتصاد العالمي، صندوق النقد الدولي، 2017 ، ص58.

3 –عبد الحافظ الصاوي، تعرف على سوق الغاز في العالم.. من الإنتاج إلى الاستهلاك، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/2/21/

وايضا : تعرف على أكبر 10 شركات للغاز الطبيعي في العالم، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط:

https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1618502

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

5. اللجوء الى ضخ الاستثمارات الكبيرة لتطوير بدائل النفط ، وكانت العملية ناجحة في استخدامات متعددة رغم ارتفاع كلفها ، الا ان الكلف اخذت تتقلص بشكل سريع لتصبح عمليات الانتاج تجارية في الالفية الجديدة ، الا ان استهلاك الطاقة المتجددة محدود ولا يمكن التتوسع به[1].
6. استخدام البيئة للضغط على الدول النامية : ضريبة الكاربون ، ثم استخدام الاعتبارات البيئية لدفع الدول الى الاستثمار في بدايل الطاقة الهيدروكاربونية والتاثير في التوجهات نحو الاستثمار في قطاعات تلك الطاقة ، واخرها نتائج مؤتمر باريس للمناخ عام 2015 الذي انتهى الى وجوب: الحيد الكاربوني، مع منتصف القرن الحالي[2].

في عالم اليوم ، فان البيانات الرئيسة لانتاج واستهلاك النفط ، يمكن توضيحها كالاتي:

الجدول (1): بيانات عامة عن الاحتياطي والانتاج العالمي للنفط والغاز الطبيعي

/	احتياطي النفط بمليار برميل	انتاج النفط بمليون برميل/ يوم	احتياطي الغاز بترليون م3	انتاج الغاز بمليار م3/ سنويا
العالم	1535	81.5	187.3	4053
فنزويلا	302	2.3	5.54	26
السعودية	297	12	8.5	120
روسيا	80	10.8	48	618
الولايات المتحدة	32	17.2	13.1	978
العراق	247	4.4	6.4	1.02
الصين	25	3.9	4.6	221
ايران	208	3.9	32	259
دول الاتحاد الاوروبي	7.3	2.7	4.6	179

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: BP, Statistical Review of World Energy 2022

1 – خمسة إجراءات حاسمة الأهمية لبدء التحول إلى استخدام الطاقة المتجددة الآن، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط: https://www.un.org/ar/climatechange/raising-ambition/renewable-energy-transition

2 – اتفاق باريس، موقع الامم المتحدة، تاريخ الدخول 2 شباط 2024، على الرابط: https://www.un.org/ar/climatechange/paris-agreement

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ان الجدول السابق يوضح ان العالم يمتلك وفرة كبيرة من احتياطيات المادتين تكفيه مدة مناسبة قبل ان يشرع بالاتجاه الاقتصادي والصناعي الى البدائل الاخرى، وانه يقع على قمة الهرم بالاحتياطيات النفطية دول الاوبك ، وعلى صعيد الغاز روسيا وايران وقطر.

اما على صعيد انواع الطاقة الاخرى ومنه الطاقة النووية والطاقة المتجددة فانها يمكن ان توفر الكهرباء ومنها يمكن توفير التدفئة والطبخ وتسيير السيارات والقطارات ، الا انه لا يمكن اشتقاق مواد صناعية منها على خلاف النفط.

ثانيا–ادوار الاوبك في تحقيق التوازن في اسواق الطاقة العالمية

نشأت الاوبك ، منظمة الول المصدرة للنفط (Organization of the Petroleum Exporting Countries) في 14 ايلول من عام 1960 ، وهي منظمة دولية حكومية متخصصة، ومقرها يقع في فينا، والدول المؤسسة لها هي كل من : العراق والسعودية وايران وفنزويلا والمويت ، وتوسعت العضوية وضمت اليها عدد من الدول الى ان وصل العدد اليوم الى 13 دولة وهي الى جانب ما تقدم: الامارات وانغولا والجزائر وجمهورية الكونغو والغابون وغينيا الاستوائية وليبيا ونيجيريا ، وكلها تملك ما يزيد على 80% من احتياطيات النفط العالمية التقليدية المؤكدة ، وكانت نسبة انتاج الاوبك الى الانتاج العالمي تزيد على 60% في سبعينيات القرن الماضي ووصلت الى نحو 38% عام 2022 [1]

ان الاوبك عند تاسيسها انما اريد منها ان تكون اداة او اطار لتنسيق التفاوض بين الدول المنتجة وبين الشركات الاحتكارية ، ففي تلك المرحلة كانت الشركات الاحتكارية وبفعل الدول التي سيطرت على مناطق الانتاج هي من تقوم بكل الاعمال المصاحبة لصناعة النفط والغازز وكانت تعطي للدول التي تملك تلك الاحتياطيات نسبة صغيرة من الارباح ، وكانت تسيطر على مساحات واسعة من الاراضي ، وعندما اخذت تنمو الدول المعنية اخذت تضغط من اجل زيادة المنافع العائدة لها والتي تسيطر عليها الشركات الاحتكارية ، فدخلت في مفاوضات غير منسقة من تلك الشركات ، قبل ان تتجه الدول المعنية الى انشاء مظلة الاوبك[2]

1– BP, Statistical Review of World Energy 2022

2 – علي عبد الحسين عبد الله العقابي، العلاقات الاقتصادية والدولية وتأثير كل من إستراتيجية الأوبك ووكالة الطاقة الدولية، عمان ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع،، 2021، ص78.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وخلال المدة بين عامي 1960– 1973 تصححت عدد من احوال الدول المنتجة ومن شروط العلاقات بينها وبين الشركات الاحتكارية، وبعد الازمة النفطية في العام 1973 على اثر قيام عدد من الدول العربية بظر تزويد الدول القريبة من الكيان الصهيوني والداعمة له بالنفط لمدة وجيزة ، اخذ موضوع أمن الطاقة ابعاد جديدة في ظل التغيرات الاتية:

1. انشات الدول الغربية الوكالة الدولية للطاقة ، والتي اخذت تنسق سياسات الدول الغربية بهذا الشان واخذت تتجه الى دعم خفض استهلاك النفط او التوقف عن زيادة كميته ، وتعزيز ترشيد الاستهلاك وتعظيم البحث عن البدائل ، وانشاء خزين استراتيجي يمكن ان يعزز شبكة امان أمن الطاقة لتلك الدول لمدة معقولة قبل ان تشرع بتوفير ضمانات أمنها القومي.
2. اخذت الاسعار ترتفع بشكل كبير ، واخذت الدول المنتجة تحصل على عوائد ضخمة اتجه اغلبه الى الاستهلاك وليس الى دعم التنمية ، وهو ما جعل الدول الغربية تدعم حالة عدم الاستقرار في او قرب الدول المنتجة لاعادة سحب تلك الاموال، والاهم انها ربطت النفط بالدولار الامريكي وهو ما جعل تجارة وصناعة النفط مرتهنة للاقتصاد الامريكي وقدمت دعما اضافيا للاقتصاد الامريكي ، وربطت الاقتصاديات في دول الاوبك بالاقتصاد الامريكي.
3. بقي المسيطر الاكبر على صناعة النفط: الاستكشاف والاستخراج والانتاج والنقل والتصدير والتصنيع هي الشركات النفطية الكبرى ومنها : إكسون موبيل (XOM)، شل (RDS)، بي بي (BP)، شيفرون (CVX)، كونوكو فيلبس (COP)، توتال (TOT)، وإني (ENI) وغيرها قبل ان تدخل على خط التنافس في الالفية الجديدة عدة شركات صينية وهي : سينوبك، و مؤسسة البترول الوطنية الصينية، و بتروتشاينا (وكلها تقع ضمن اكبر 10 شركات عالمية من حيث حجم الايرادات)، الى جانب الشركات الروسية وهي: لوك أويل، وغاز بروم ، و روسنفت ، والى جانب تلك الشركات توجد عشرات الشركات الاخرى ، الا ان ما تقدم يمثل اهمها عالميا[1].
4. دعمت الدول الغربية وشركاتها الانتاج في الحقول الصغيرة ، باستخدام تقنيات متقدمة وهو ما اسهم بصعود عدد كبير من المنتجين ، والذين لم يرتبطوا بالاوبك انما عملوا على دخول السوق النفطية كمنتجين مستقلين بقصد الربح، وكلما ازداد عددهم كلما قلصت الاوبك من حصتها العالمية ، لان

1 –سالي اسماعيل، أكبر 10 شركات للنفط والغاز حول العالم.. وأرامكو في المقدمة، تاريخ الدخول 22 تشرين الثاني 2023، على الرابط: https://attaqa.net/2021/11/04

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اهداف الاوبك تغيرت في تلك المرحلة لتصبح عملية تنسيق وتعاون بين الدول المنتجة ، وضمان الوصول الى كميات انتاج وسعر معقول عالميا، في حين ان المنتجين الاخرين وبضمنهم روسيا والمكسيك وكندا كانوا يركزون على زيادة الانتاج والربح، وهو ما جعل سوق العرض متخمة ، وكان العلاقا التصحيحي هو: خفض الاسعار وانسحب متزايد للاوبك من حصصها التقليدية.

وانتهت الاجراءات الغربية ، الى تحويل السيطرة على اسواق وصناعة النفط من الدول المنتجة ، كما كان في اعقاب الازمة النفطية ، لتصبح بيد المستهلكين ، وهو ما ادخل العالم في عدة ازمات وانخفضت الاسعار الى معدلات كبيرة قياسا بمعدلاتها وقيمتها خلال المدة التي رافقت وتلم الازمة النفطية لعام 1973، في ثمانينيات القرن الماضي، ثم في العام 2014 ، وتلك الازمات ضغطت على الاوبك لتعمل على قراءة واقعية لاسواق الطاقة التي لم تعد الدول المنتجة متحكمة بها ، ففي ظل وجود منتجين متعددين ، وفي ظل وجود اتساع في دائرة وجود البدائل النفطية وغير النفطية ، وفي ظل حاجة الدول المنتجة الى الايرادات المالية عن مبيعات النفط، وغيرها ، يصبح حاجة الدول المنتجة في الاوبك الى البحث عن اسواق للاستهلاك ، واسواق الاستهلاك اصبحت تجد بدائل ، ومن ثم فان الاوبك اصبح لديها اهم اداة وهي: خفض الانتاج او الاستمرار به او زيادته قليلا منعا لحدوث ازمة في الطاقة ، وللمحافظة على الحد الادنى من الاسعار المناسبة للمنتجين ، وهو ما جرى في العام 2016 على سبيل المثال لا الحصر[1]

واتجهت منظمة الاوبك مع عدد من المنتجين خارجها الى توقيع اتفاقية اوبك بلس ، من اجل تنظيم الانتاج ، وزيادة الاسعار في الاسواق العالمية ، وبالفعل حققت خطوات تلك الدول اعادة استقرار لاسعار النفط لانه انتهى الى سحب جزء من معروض النفط الموجود بالاسواق مقابل تقيد بنظام الحصص ، ومراجعة دورية عليه.

ورغم محاولات الاوبك لتحقيق الاستقرار في سوق الطاقة العالمي، ذلك السوق الذي يزيد استهلاكه على نحو 80 مليون برميل ، ويمكن ان ينمو الاستهلاك الى معدل اكبر في السنين القادمة ان شهد الاقتصاد نموا مناسبا، ويمكن ان ينخفض الاستهلاك ان حدث اتجاه متصاعد بالضغط على الاعتبارات

1 –نوار جليل هاشم, ، حيدر علي حسين, ، .أمجد زين العابدين طعمة ، الاقتراب الكبير روسيا في الشرق الاوسط، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020 ، ص29.
وايضا : محفوظ رسول، أمن الطاقة في العلاقات الروسية – الاوروبية، عمان ، مركز الكتاب الاكاديمي ، 2020 ، ص110.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

البيئية ، وبكل الاحوال فان الحديث هو عن مجال انتاجي كلي يقع ضمن 70- 120 مليون برميل / يوم كمتوسط ، توجد نسبة كبيرة منه لا يتجه الى الاسواق الدولية انما تنتجه الدول وتستهلكه داخليا كما في حالة الولايات المتحدة ، وما يدخل في التجارة العالمية كمية تقدر كالاتي: الولايات المتحدة نحو 3-4 مليون برميل/ يوم، دول الاتحاد الاوروبي نحو 15.3 مليون برميل/ يوم،، والصين نحو7.4 مليون برميل/ يوم، والهند نحو 2.1 مليون برميل/ يوم، واليابان نحو 3.6 مليون برميل/ يوم، وكوريا الجنوبية نحو 3.2 مليون برميل/ يوم، والماني نحو 2.1 مليون برميل/ يوم، وايطاليا نحو 1.4 مليون برميل/ يوم، وبريطانيا نحو 1.3 مليون برميل/ يوم، وفرنسا نحو 1.2 مليون برميل/ يوم، في حين ان روسيا مثلا التي تنتج نحو 11- 12 مليون برميل/ يوم، تصدر منه نحو 4.8 مليون برميل/ يوم، والمتبقي تستهلكه داخليا، والسعودية التي تنتج نحو 11 مليون برميل/ يوم، فانها تصدر نحو 6.8 مليون برميل/ يوم، وبالنتيجة فان ما يدخل في التجارة الخارجية لا يزيد على 46 مليون برميل/ يوم[1] .

ان الاسواق التي يتوقع ان يزداد فيها الاستهلاك هي الصين والهند ، والاسواق التي يتوقع ان يقل فيها الاستهلاك والاستيراد للنفط هي الدول الغربية، وهذا الخط العام يكاد يكون واضح منذ ثمانينيات القرن الماضي واخذ يظهر بقوة في مستهل الالفية الجديدة.

ثالثا-ادوار الاوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية

في العام 2013 اخذت الازمة في اوكرانيا تتصاعد ، ويكاد يكون الموضوع طبيعي لولا ان هناك ارتباطات بين هذه الازمة وكل من روسيا والغرب وخاصة حلف الناتو وبين أمن الطاقة ، وتعود جذور الازمة الى عام 1994 عندما تفاوضت روسيا واوكرانيا تحت مظلة بريطانيا والولايات المتحدة وتخلت بموجبها اوكرانيا عن الاسلحة النووية الاستراتيجية التي تركها الاتحاد السوفيتي على اراضيها : مذكرة بودابست ، مقابل مظلة حماية غربية بالدفاع عن اوكرانيا ان تعرضت سيادتها للخطر ، وذلك منعا من وجود تلك الاسلحة في عدة دول وحصرها بيد روسيا [2]

1- International - U.S. Energy Information Administration (EIA)

2 -بول دانييري، أوكرانيا وروسيا: من طلاق متحضر إلى حرب همجية ، ترجمة يزن الحاج ، الدوحة ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2022، ص134.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لقد تعشقت العلاقات الروسية الاوكرانية بين عامي 1991– 2004 ، وفي العام 2004 اخذ التيار الذي يرى ضرورة ان تتجه اوكرانيا بعيدا عن روسيا وتتجه صوب اوروبا ينمو بشكل كبير ، ان اوكرانيا يوجد فيها تعددية اثنية تعود الى حقب تاريخية وخاصة خلال الحكم السوفيتي اذ يوجد في شرق البلاد نحو 17.3% من السكان هم من اصول روسية ، واهم مناطق انتشارهم هي: " كييف (54.2%)، وخاركيف (63.1%)، وأديسا (49.09%)، وميكولايف (66.33%)، وماريبول (63.22%)، ولوغانسك (68.16%)، وبيرديانسك (66.05%)، وخيرسون (47.21%)، وميليتوبول (42.8%)، ويكاتيرونوسلاف (41.78%)، وكروبيفنيي (34.64%)، ولوهراد (34.36%)، وسيمفروبول (45.64%)، وفيودوسيا (46.84%)، ويالطا (66.17 %)، وكيرش (57.8%)، وسيفاستوبول (63.46%)، وتشوهوي (86%) " حسب بيانات روسية[1]، ورغم تصاعد المد الداعي الى مزيد من ربط اوكرانيا باوروبا الا ان العلاقات الروسية الاوكرانية كانت قوية وكل التيارات الحاكمة كانت ذات توجهات لتعزيز الربط مع روسيا ، وفي تلك المرحلة كانت روسيا توسع من مد انابيب نقل الطاقة : النفط والغاز الى اوروبا واغلبها عبر الاراضي الاوكرانية ، وهو ما جعل اوكرانيا مهمة جدا في حسابات روسيا الاقتصادية الى جانب انها مهمة استراتيجيا لان ظهرت توجهات لدى حلف الناتو بامكانية ضم اوكرانيا الى الحلف وهو ما سيجعل الحلف له حدود مباشرة مع روسيا وهو ما رفضته الاخيرة[2]

في العام 2011 وما بعده تصاعدت التوجهات في اوكرانيا لربط اوكرانيا بالاتحاد الاوروبي بعدد من اتفاقيات التعاون ، وهي ما مهدت لاندلاع ازمة نهاية العام 2013 ومستهل العام 2014 انتهت بالاطاحة بحكومة فيكتور يانوكوفيتش الذي غادر البلاد الى روسيا ، وتغيرت الحكومة ، فتظاهر الاوكرانيين من اصول روسية مطالبين بحكم ذاتي موسع او استقلالهم عن البلاد، ووصل الامر الى اندلاع اشتباكات مسلحة زودت خلالها روسيا الروس الاوكرانيين بالسلاح والتنظيم، وتدخلت روسيا بعدها عسكريا واستقطعت

1– Stanislav Kulchitsky, Empire and we, Den, Vol. 9, 26 January 2006, IN: http://www.day.kiev.ua/uk/article/podrobici/imperiya-ta-mi

2 –للتوسع ينظر:

محسن حساني ظاهر، الحرب الروسية – الاكروانية دراسة في توسيع حلف الناتو (حقائق تاريخية ومدركات استراتيجية)، المجلة العراقية للعلوم السياسية, العدد 7,، الجمعة العراقية للعلوم السياسية، 2022، ص 262–263.

وايضا : عامر حميد حسين ، توسع حلف الناتو في أوربا الشرقية والجغرافيا السياسية للأزمة الأوكرانية (دراسة في التعاون والتحديات) ، مجلة الكتاب للعلوم الانسانية, المجلد 5, العدد 8، جامعة الكتاب، 2022، ص95–96.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

شبه جزيرة القرم وضمتها الى اراضيها باستفتاء سريع ، مما وسع من دائرة الازمة التي حاولت الدول الاوروبية ان تعالجها وتحجمها بسبب حجم الروابط الاقتصادية مع اوروبا والتي تعتمد فيها اوروبا بنحو 40% من االستهلاكها للطاقة على الطاقة من روسيا [1]

حاولت اوربا ان تتدخل لتفكيك الازمة التي اندلعت عام 2014 في ظل توجه غربي عام لاحتواء روسيا ، لان روسيا اظهرت رغبتها باحداث تاثير اكبر لا يقتصر على اوكرانيا، وتم التوقيع على بروتوكول مينسك برعاية منظمة الأمن والتعاون في اوروبا عامي 2014 و 2015 والذي يتضمن وقف الاعمال القتالية وبسط اوكرانيا لسيادتها على الاراضي الاوكرانية في اقليم ونباس، ومنح الجمهوريات التي انشات ذات الاغلبية الروسية في شرق البلاد حكما ذاتيا واسعا ، الا ان الامور لم تتجه الى الالتزام بتلك الاتفاقية، وهو ما ظهر من خلال تورط روسيا باغتيال عدد من اللاجئين الروس في برطانيا عام 2018 واهمهم : المعارض الروسي، نيكولاي غلوشكوف الذي قتل خنقا في لندن، ثم عملية تسميم العميل الروسي السابق، سيرغي سكريبال، وابنته يوليا بغاز الأعصاب القاتل "نوفيتشوك" ، الى جانب تحميل روسيا مقتل ألكسندر ليتفينينكو في العام 2006 ، وتسببت محاولة قتل سكريبال باحتجاجات غربية ، وطرد عدد كبير من الدبلوماسيين الروس من عموم الدول الغربية ، في العامين 2018- 2019 ، ليتصاعد الموقف بعدها ليصل الى مرحلة محاولة استخدام اوكرانيا في تلك النزاعات ، وهو ما تطور بسرعة في العام 2021 ، رغم ان موضوع اوكرانيا طرح بشكل سريع في لقاءات الرئيسين الامريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين ، عام 2018 ، كما انه طرح بقوة في لقاء الرئيسي بوتين مع نظيره الامريكي جو بايدن في حزيران 2021 في جنيف ، ثم طرح بقوة في لقاءهم التلفزيوني في نهاية عام 2021 ، وكان تاكيد بايدن ان التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا سيصاحبه رد غربي . واكد الرئيس بوتين ان روسيا تريد ضمانات بان اوكرانيا لن تدخل الى حلف الناتو ، وفي شباط 2022 تدخلت روسيا على نطاق واسع في اوكرانيا عسكريا واستخدمت ايضا الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة لتحقيق تلك النتيجة. وتسببت تلك الحرب بقيام الدول الغربية باكثر من اجراء وامه: فرض عقوبات شاملة على روسيا ، وتقديم مساعدات كبيرة عسكرية ومالية الى اوكرانيا [2]

---

1 -عبدالرحمن عبدالقادر الجبوري، امن الطاقة العالمي في ظل الحرب الروسية الاوكرانية ، رسالة ماجستير ، جامعة كركوك، 2024 ، ص84-85.

2 -رسلان علاء الدين ، حرب أوكرانيا المسار التاريخي ودراسة لموازين القوى العسكرية والقوى الناعمة، دمشق، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2023، ص188.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

كما اتجهت الدول العربية الى مراجعة سياسات الطاقة ، واخذت الدول الاوروبية تعيد ترشيد الاستهلاك والبحث عن مزودين جدد للطاقة والاستثمار في البدائل ، وعانت اوروبا بشدة من ارتفاع اسعار النفط وقلة التجهيز في شتاء عام 2022 – 2023، واخذت الولايات المتحدة تزود اوروبا بجزء من احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي ، والاهم هو ان كل منهما الولايات المتحدة والدول الاوروبية ضغطت على عدد من منتجي النفط والغاز لزيادة الانتاج وتوريده الى اوروبا ، وهو ما حصل اثناء زيارة الرئيس الامريكي جو بايدن في تموز 2022 الى السعودية ، الا ان رد السعودية ومعها المنتجين الاخرين في اطار تحالف اوبك بلس في تشرين الاول 2022 ان السوق النفطية فيها معروض كبير للنفط ، رغم ذلك ارتفع سعره الى ما يزيد على 120 دولار للبرميل ، وان السبب ليس بالعرض ، وان التحالف سيستمر بنظام الحصص والخفض في الانتاج ، وهو ما تسبب بازمة محدودة في العلاقات الامريكية السعودية[1]

ان اوبك بقت تلتزم بعدم تعريض أمن الطاقة الى الخطر، وانها بقت تعمل على رصد العلاقة بين المتغيرات الاتية: كمية الانتاج والاستهلاك ، والاسعار ، وان تدخلها هو عبر خفض او زيادة الانتاج لتحقيق اسلاتقرار المقبول من قبل كل اطراف صناعة وتجارة النفط.

الخاتمة:

لقد تم في هذا البحث دراسة ادوار الاوبك في ضمان أمن الطاقة عالميا ، وان الاوبك هي منظمة تجمع عدد من كبار منتجي النفط ، بوصف النفط واحد من اهم مصادر الطاقة التقليدي ، والذي يستخدم ايضا كمادة اولية مهمة في قطاعات اقتصادية متعددة ، وحجم ووزن استهلاكه مرتفع عالميا ، ومن ثم فان النفط يمثل واحدة من اهم مدخلات أمن الطاقة عالميا، رغم الاتجاه المتسارع نحو بدائل الطاقة الاخرى.

وايضا : عمّار ياسين، معضلة التشتت: مسارات محتملة للدعم الغربي لأوكرانيا ضد روسيا، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/9004

1 –لماذا رفضت السعودية مناشدات بايدن لرفع إنتاج النفط؟، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2022/10/09

وايضا : هل يزداد التوتر بين محمد بن سلمان وإدارة بايدن عقب قرار خفض إنتاج النفط السعودي؟ – الفايننشال تايمز، تاريخ الدخول 31 كانون الثاني 2024 ، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/cye3yzgw6g2o

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ان اوبك تنتج نحو ثلث الكمية الداخلة في تجارة النفط عالميا ، مع وجود مرونة عالية لزيادة الانتاج ، وكلما قامت بزيادة الانتاج فان اسعار النفط تبدء بالانخفاض ، وكلما قلصت كمية انتاجها تحققت نتيجتين جانبيتين: ارتفاع في الاسعار وزيادة الاتجاه الى بدائل الطاقة الاخرى ، وتعد تلك ابرز ادوات الاوبك للتاثير في أمن الطاقة وفي اسعار النفط ضمن موازنة بين مصالح المنتجين والمستهلكين. وهو ما سهم بتاسيس ما عرف باسم اوبك بلس عام 2016 لتصحيح مسار انخفاض اسعار النفط ووجود فائض في الانتاج لا يمكن لاسواق الاستهلاك التعامل معه.

ان روسيا من ضمن كبار المنتجين للنفط عالميا، ورغم انها ليست ضمن اوبك ، والتزامها بخفض الانتخاج بالتنسيق مع الاوبك ضعيف باستثناء المرحلة التي تلت اتفاق اوبك بلس عام 2016 وصعودا ، الا انه لا يمكن تجاوز تاثيرها على أمن الطاقة العالمي.

في الحرب التي اندلعت بين روسيا واوكرانيا عام 2022 ، بقت روسيا مصدرا لتجهيز جزء كبير من احتياجات اوروبا من النفط والغاز الطبيعي ، الا ان الدول الغربية نظرت الى الامر من منظور جيوسياسي وليس من منظور اقتصادي ، ولهذا اتجهت بعد عدة مساعي روسية لتذكير اوروبا انها تعتمد على قطاع الطاقة الروسي من خلال القيام بقطوعات محدودة للامدادات النفطية والغاز وتسعير النفط والغاز الروسيين بالعملة الروسية للمحفظة على قيمتها، الى القيام بخطوات مهمة : خفض الاستهلاك ، وتقاسم عبء الضرر الناجم عن تغير سياسات الطاقة ، وفرضت عقوبات على قطاع الطاقة الروسي وحددت السقف الاعلى لسعر البرميل الواحد من النفط المستورد من روسيا ، بما لا يزيد على 60 دولار للبرميل الواحد وذلك نهاية العام 2022 .

كما اتجهت الدول الاوروبية الى التحول نحو بدائل اخرى ومنها دعم انتاج دول اخرى من الطاقة وتصديرها الى اوروبا ، وزيادة الاستثمار في قطاع الطاقة البديلة ، وهو ما يمكن ان يتسبب بحدوث تحولات مهمة في السنين القادمة ، لان اوروبا تستهلك بين 15–16 مليون برميل / يوم ، وبالضرورة فان جزء من تلك الكمية سيتم تقليصها عبر ترشيد الاستهلاك او تطوير تقنيات تستهلك كميات اقل لتحقيق ذات المنفعة ، والتحول الى مزودين اخرين غير روسيا ، والى تعويض جزء من كمية الطاقة من خلال تطوير بدائل الطاقة الاخرى.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لقد عملت اوبك في اعقاب الحرب على ان تؤكد انها تدرس اوضاع الطاقة من حيث كمية الانتاج والاستهلاك ، والاسعار ، وان ما وصلت اليه يمثل حالة طبيعية وليس هناك ما يمكن ان يؤثر على أمن الطاقة العالمي، وزيارة الرئيس الامريكي جو بايدن الى السعودية في صيف 2022 كان جزء منها للبحث عن زيادة الانتاج بما يعوض اوروبا على الاعتماد على روسيا ، الا ان اهتمام اوبك، وهو اهتمام الدول المنتجة االعضاء فيها، هو الموازنة في سوق النفط ، وليس التركيز على الارباح من زيادة الانتاج فحسب.

ان تاثير الاوبك على أمن الطاقة انما كان يمثل اسهاما بتوفير ضمانات للتدخل ان تسببت الحرب بضرر لأمن الطاقة العالمي، وخلال العام 2023 عاد التوازن النسبي الى اسواق النفط ، رغم ان اوروبا ابتعدت قليلا عن الاعتماد على قطاع الطاقة الروسي.

ان الاستنتاجات التي انتهى اليها البحث هي:

1. ان هناك انواع متعددة من الطاقة ولكل منها اهميتها، وياتي اعلى الانواع استخداما هو النفط والغاز والفحم ، اي قطاع الوقود الاحفوري، ورغم الاستثمارات العالمية الكبيرة في الانواع المتجددة الا انها تبقى استثمارات مستقبلية، ويبقى النفط على وجه الخصوص بوصفه طاقة ومادة اولية اقتصادية ، وكل منها يسير بالتزأمن مع الاخرى ، اذ يستخرج من النفط سلع كثيرة ومتعددة، لا يمكن ايجاد بدائل عنها في هذه المرحلة. اي ان الامر لا يرتبط بالاستغناء عن استهلاك النفط كمصدر للطاقة فهو ممكن في احيان الا ان تعويض النفط كمادة اقتصادية اوليسة يبقى امرا فيه صعوبة ، ومنها اللدائن والاصباغ والاقمشة وغيرها.
2. يعد النفط اعلى انواع الطاقة استخداما في العالم رغم وجود بعض التباين بين كل دولة واخرى ، والدول المنتجة للنفط كثيرة بلغ عدد من ينتج ما يزيد على 1000 برميل/ يوم 89 دولة في العام 2020 بضمنها 19 دولة تنتج اكثر من مليون برميل/ يوم، وبلغ عدد الدول التي تصدر كمية تزيد على 10 الف برميل/ يوم 59 دولة ، ومن تصدر ما يزيد على مليون برميل / يوم 16 دولة ، من بين اكبر المنتجين يوجد 13 دولة انضمت الى عضوية منظمة الاوبك ، والتي تعنى بانتاج النفط وتسويقه وتنظيم التعامل مع سوق الطاقة العالمي. بينما يوجد خارج الاوبك باقي الدول الاخرى.
3. في العام 2016 اجتمعت الاوبك مع 10 منتجين كبار خارجها ، في وقت كانت اسعار النفط انخفضت بشكل كبير على نحو اضر بالمنتجين خاصة من يعتمد منهم على ايرادات النفط. وتم تاسيس تحالف

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عرف باسم: اوبك بلس ، وكان الهدف منه التعامل مع اشكالية: خفض الانتاج يقود الى ارتفاع السعر وزيادة اتجاه المستهلكيم للبدائل وهو ما يعني خسارة مستقبلية للمنتجين، وزيادة الانتاج يقود الى خفض الاسعار وخسارة المنتجين لارباح كبيرة متوقعة ، وعدم التعاون بين المنتجين سيسهم باغراق الاسواق بدواع التنافس على حصص الاسواق العالمية ، فتم اقرار نظام الحصص ، والكميات المحددة ، وهو ما انتهى الى ارتفاع الاسعار قليلا وتحقيق توازن نسبي يمكن ان يحقق مصالح الدول المنتجة للنفط.

4. تتوزع دول العالم المنتجة للنفط على كل قارات العالم ، ومنها 13 دولة فقط انظمت الى الاوبك ، وتلك الدول لا توجد روابط سياسية او اقتصادية بين اغلبها الا ان الهدف الذي يجعها هو المحافظ على اسعار النفط في ظل توازن يحفظ مصالح كل الاطراف في سوق النفط والطاقة العالميين.
5. ادوار الاوبك في تحقيق التوازن في اسواق الطاقة العالمية، يرتبط بتحقيق التوازن بين: مصالح المنتجين والمستهلكين ، والاولى مصالحها في اسعار مناسبة للنفط، والثانية في الحصول على كميات مضمونة من النفط وفي اسعار مناسبة، وارتفاع الاسعار سيقود المستهلكين الى توسيع الاستثمار في بدائل الطاقة الاخرى.
6. ان ادوار الاوبك في اعقاب اندلاع الحرب الروسية الاوكرانية انما ركزت على رصد التوازن بين مصالح كل الاطراف المعنية ، وعدم زيادة الانتاج على نحو يلحق ضرر بالمنتجين ، وعدم خفض الانتاج بما يلحق ضرر بالمستهلكين.

وانتهى البحث الى تقديم التوصيات الاتية:

1. ان مصالح العراق تقتضي منه زيادة الانتاج او زيادة الايرادات النفطية، ومن ثم فان من مصلحته ارتفاع الاسعار الى مستوى لا يقود الدول المستهلكة الى بدائل غير نفطية فيحدث خسارة مستقبلية للبلد. ومن ثم فان على العراق ان يعقد اتفاقية تصدير طويلة الامد لنفطه مع كبار المستهلكين حتى يضمن وجود مشترين للنفط على مدى العقود القادمة.
2. من الضروري للبلد ان يتجه الى عالم ما بعد النفط، لان الازمات التي تعرض لها أمن الطاقة العالمي دفع القوى المستهلكة الكبرى الى زيادة الاستثمار في بدائل النفط، وحتى لا يجد العراق نفسه بعيدا عن ذلك العالم، مع وجوب استثمار جزء من الثروة النفطية في صندوق استثماري ، والتوسع بقطاعات الانتاج غير النفطية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

References:

1. Ahmed Zaki Yamani and others, The Role of Oil in Arab Economies in Light of Global Changes, Amman, Dar Al-Kunoz Al-Adabiya, 2000.
2. Global Economic Prospects, International Monetary Fund, 2017
3. Paul Danieri, Ukraine and Russia: From Civilized Divorce to Barbaric War, translated by Yazan Al-Hajj, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2022
4. Ruslan Alaeddin, The Ukraine War: The Historical Course and a Study of the Balance of Military Power and Soft Power, Damascus, Raslan House for Printing, Publishing and Distribution, 2023.
5. Ali Abdul Hussein Abdullah Al-Aqabi, economic and international relations and the impact of both the OPEC and the International Energy Agency's strategies, Amman, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution,, 2021
6. Ali Abdul Hussein Abdullah Al-Aqabi, Economic and International Relations and the Impact of the OPEC and International Energy Agency Strategy, Amman, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution, 2021
7. Amr Abdel Aty, Energy Security in American Foreign Policy, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2014.
8. A group of authors, Gulf-American Relations: Concerns of Politics, Economics, and Security, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies · 2020
9. Mahfouz Rasoul, Energy Security in Russian-European Relations, Amman, Academic Book Center, 2020
10. Muhammad Mahmoud Tanahi, The United States of America and the Arabian Gulf, 1971 AD - 1990 AD, Cairo, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, 2005
11. Nawar Jalil Hashem, Haider Ali Hussein, Amjad Zain Al-Abidin Tohme, The Great Approach Russia in the Middle East, Amman, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, 2020.
12. Amer Hamid Hussein, NATO's expansion into Eastern Europe and the geopolitics of the Ukrainian crisis (a study in cooperation and challenges), Al-Kitab Journal for the Humanities, Volume 5, Issue 8, Al-Kitab University, 2022.
13. Mohsen Hassani Zaher, The Russian-Ukrainian War: A Study in the Expansion of NATO (Historical Facts and Strategic Perceptions), Iraqi Journal of Political Science, No. 7, Iraqi Political Science Friday

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/